اذن ، **ما هو النموذج النمطي لاعضاء المؤسسة الحاكمة ؟** الدراسة التي قام بها المؤلف ، تذكر ان النموذج النمطي هو الذي تنطبق عليه الصفات التالية :

ـ « ولد الى فلسطين في موجتي الهجرة الثانية والثالثة ، او ولد لاسرة هاجرت الى فلسطين ضمن هاتين الموجتين .

ـ ولد في اوروبا الشرقيـة ، او في فلسطين ولكن والديه جاءا من اوربا الشرقية .

ـ عاشت اسرته قبـل هجرتها الى فلسطـين (سواء قبل أو بعد ولادته) في احد الاحياء او القرى اليهودية المقفلة (الجيتو) .

ـ انحدرت اسرته من طبقة عاملة حرفية ، او برجوازية صغيرة .

ـ لم يحصل الا على قدر متوسط من التعليم (معظمه من مدرسة زراعية متوسطة) .

ـ التحق بالهاجاناه او البالماخ في شبابه ، او خدم في صفوف الجيش الانجليزي لفترة او لاخرى ، قبل او اثناء الحرب العالمية الثانية .

ـ عاش لفترة او لاخرى في احدى المستعمرات الصهيونية (كيبوتزيم) » . (ص ١٠١ ـ ١٠٢).

● الفصل الرابع والخاتمة من الكتاب يردان تحت عنوان « الصراع الاعلامـي بين المثاليـة والبرجماتية » و« نحن والهزيمة وخمس سنوات » على التوالي . ففي الصراع الشامل بين المجتمع الاسرائيلي والقومية الصهيونية من ناحية ، والامة العربية من ناحية اخرى ، تنعكس كل خصائص الصراع على معركة الاعلام . « فأحد طرفي الصراع يدخل المعركة بكل قوتـه ، بمفهـوم محـدد ، واستراتيجية موحدة ، وتكتيكات متناسقة ، واجهزة كفؤة ، وكادرات مدربة » (**وهذا حال المجتمـع الاسرائيلي**) « والطرف الاخر لا يدخل المعركة بقدر ما ينجر اليها انجرارا ... » (ص ١٣٠) (وهذا حال الطرف العربي) . اذن ، الامر في غالبـه تخطيط علمي ونظرة تحليلية وتنفيذ منهجي في جانب الطرف الاسرائيلي ، وتخبط وعشوائية في جانب الطرف العربي .

وأخيرا ، « نحن والهزيمة وخمس سنوات » (اصبحت الان ست سنوات ، وذلك لان الخاتمة كتبت عام ١٩٧٢) ، ماذا فعلنا نحن ؟ وماذا فعلت بنا الهزيمة ؟ ومـا الذي استفدناه خـلال ست سنوات ؟ الاجابات : لم نفعل شيئا . والهزيمة تركت الاثار السلبية لوظائف الصراع الاجتماعية علينا . ولم نستفد من عمر سنوات الهزيمة حتى الان ، ما عدا بروز المقاومة الفلسطينية المسلحة ، ولكن هل تستمـر ؟.. انها مسؤوليـة قيادات فصائلها لفهم قوانين الصراع العربي الاسرائيلي ، كي تتمكن من ادارته ، وبالتالي تحقيق التغيرات الاجتماعية المطلوبة على امتداد الساحة العربية .

مصطفى كركوتي

Ronald Segal : **Whose Jerusalem ? The Conflicts of Israel** (Jonathan Cape, London, 1973).

ان اهمية كتاب « لمن القدس ؟ » لا تنبع فقط مما يتضمنه من تحليل جدي عميق للاوضاع الداخلية في كل من اسرائيل والاقطار العربية المحيطة بها ، مما لا نجد مثله في كتب اخرى كثيرة كتبت بأقلام يهودية ، وانما النهج الذي يتبعـه هذا المؤلف اليهودي في الوصول الـى استنتاجاته هو مهم ايضا ، لانه يبين للباحث مدى التزام الكتاب اليهود (غير المناهضين للصهيونية) باسرائيل مهما بدا حماسهم قويا في انتقادها . ان سيغال يباشر في فصله الاول المعنون « داود وجلعـاد واساطير مماثلة » بنسف الاساطير التي يعتقد انها تحيط بالنزاع العربي الاسرائيلي ، قائلا ان الطرفين قد حولا مواقفهما الى اساطير ، وان أسوأ مـا في الاساطير كونها ليست حكرا على أحد الجانبين . انه لا يؤمن بصحة الاسطورة القائلة بأن العالم العربي مليء بحقد عنصري ضد اليهود ، لكنه في الوقت ذاته يرفض وجهـة النظر (التي يصفهـا بالضحالة) القائلة ان الصراع العربي الاسرائيلي ما هو الا فيتنام اخـرى يستخدم فيها الغـرب الرأسمالي اسرائيل لضرب التطلعات الثورية في